دخل خوفٌ في قلبي فتركتُ فيه وتوجه نحو مكة حتى بلغ بقرب من
نهروان فاستقبله هارون الرشيد فقال يا فضيل اني رايتُ
في المنام كان مناديًا ينادي باعلا صوته يقول ان فضيلًا خاف
الله تعالى فاختار خدمته فاحبوه فصاح فضيل صيحة فقال
الهي بكرمك وكبريائك تحب عبدًا مذنبًا كان هاربًا منك منذ
اربعين سنة **الحديث الثاني والثلاثون** عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي من شهد ان
لا اله الا الله واني رسول الله واذا احسنوا **الحديث الثاني والثلاثون**
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه خيار امتي
من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله واذا احسنوا استبشروا
واذا اساؤوا استغفروا واذا سافروا قصروا وافطروا وان شرار
امتي الذين ولدوا في النعم وغذوا في النعم همتهم الوان الطعام
والوان الشراب اذا تكلموا تشدقوا واذا مشوا تبختروا ويل
للجبارين اذ يأكلوا الاكلين افضال الناطقين اشعارًا الخبر الى
آخره مدح النبي عليه السلام امته الذين عاشوا على هذه الصفة
وذم الاخرين وكان يحرض امته على الطاعة والاستقامة على
تلك الصفة حتى ان ليلة من رجب قام النبي عليه السلام في
نصف الليل لينظر في المسجد هل استيقظ احد من اصحابه
فلما دنى باب المسجد سمع صوت ابي بكر رض يبكي في الصلوة وكان

يريد ختم القران في الركعتين فلما بلغ الى هذه الاية ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فبكى بكاء حزينًا
ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب وكان يقطر
دموع ابي بكر رض على الحصير وفي ناحية المسجد سمع صوت
علي رض يبكي في الصلوة باعلا صوته واراد ختم القران في الركعتين
وبلغ الى هذه الاية قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب وكان دموعه على الحصير وفي ناحية
اخرى في المسجد يبكي معاذ في الصلوة واراد ختم القران الا
انه يقرا نصف سورة او ثلثه ويتركه وكان يبدا في سورة
اخرى وعلى هذا الترتيب يبكي في الصلوة وكان دموعه يقطر
على الحصير وكان بلال رض في ذاوية المسجد في زاوية المسجد يصلي
ويبكي فبكى رسول الله معهم حتى فرغوا من الصلوة فرجع النبي
عليه السلام الى داره مسرورًا وما علموا هؤلاء حضور النبي
عليه السلام فلما اصبح وحضروا المسجد وصلوا صلوة الفجر
خلف النبي عليه السلام فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بوجهه اليهم فقال مسرورًا يا ابا بكر لم بكيت في هذه الاية
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة فقال ابو بكر كيف لا ابكي قال الله تعالى اشتريت نفس عبادي
اذا كان العبد معيوبًا لا يشتري المشتري واظهر عيبه بعد

Copyright © King Saud University